

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أولاً :

لا يوجد نص صريح في التحريم أو حديث صحيح في هذا الفعل وكل ما ورد من أحاديث نهى ليس لها أصل في كتب الحديث.

لا يكون إلا بسبب تشبه المسلم بفعل أهل الفسق وشرب الخمر ، وقد نهينا عن التشبه بهم . فعن ذهب بعض أهل العلم أن التحريم بالسيف بين يدي الساعة ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل إن الله بعثني (طاووس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أخرجه ابن أبي شيبة وابن المبارك. منهم فهو يقوم تشبه ، ومن الذل والصغار على من خالفني

وقد ذهب الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء ، إلى حرمة الشرب الذي في الكؤوس التي قرعت ، فقال: (لو اجتمع جماعة ، وزينوا مجلسا السكنجيين ، ونصبوا ساقيا يدور عليهم ويسقيهم ، فيأخذون من الساقى ويشربون ، ويحيى ، وأحضروا آلات الشرب وأقداحه ، وصبوا فيها كلامه نفسه ؛ لأن في هذا تشبها بأهل الفساد) انتهى بعضهم بعضا بكلماتهم المعتادة بينهم ، حرم ذلك عليهم وإن كان المشروب مباحا في دارت على (مناط الحرمة) الذي ذهب إليه الإمام الغزالي رحمه الله في حرمة المشروب حتى ولو مباحا يحتاج إلى دليل لأن (وهذا الحكم القرع للكؤوس لأنه تشبه بشرب الخمر ، أما إذا كان المشروب حلالاً فلا يحرم إلا بدليل صحيح ونص صريح .

ثانياً :

أما إذا فعله المسلم مع غير المسلمين ويريد بذلك التشبه بهم فهو آثم لا شك ، وإذا فعله مضطراً بحكم عاداتهم والشرب حلال فليس عليه إثم ولا بأس في ذلك ، وخاصة إذا كان هناك مصالح ومنافع تعود على المسلمين في هذا المسلمين عبد الله بن حذافة رضي الله تعالى عنه رأس هرقل ، ودفع إليه هرقل جميع أسارى الاجتماع ، فقد قبل (ثمانين رجلاً الذين عنده وكانوا)

منعك إذ بلغ بك ما عنه وعندما قصّ القصة على عمر قام وقبّل رأسه ، وقال له : يرحمك الله ، فعاد بهم إلى عمر بن الخطاب رضي الله يا أمير المؤمنين ، لقد علمت أن ذلك موسعاً لي فيه ، ولكنني كرهت الجهد ما بلغ أن تأكل لحم الخنزير ، وأن تشرب الخمر ، فقال : والله و هرقل بالإسلام وأهله أن يشمت الروم .

هذا والله أعلى وأعلم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/05/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com